Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع الفنان « حسين بيكار » جاء الحديث مسهباً عن « سيف وانلى » .. وعندما تحدث « بيكار عن وانلى » أحسست بندى الحب يبلل كلماته ، والإخلاص يعطر عباراته ، فالصلة وطيدة .. فهما من مواليد الإسكندرية ، وتربطهما صلات أخوة وصداقة وزمالة فن وفهم عميق متبادل .. قال لى « حسين بيكار » :

بدأ « وانلى » رحلته من المرحلة التقليدية ، وهى المرحلة التى يبدأ بها كل فنان حياته . وإن كان « وانلى » قد بدأ بعيدًا عن المدارس والمعاهد فالإسكندرية كانت تخلو من المعاهد الفنية النظامية وقت أن بدأ « سيف » حياته الفنية ، لكنه كان دائم التردد على مراسم الأجانب التى كانت تزخر بها الإسكندرية فى هذه الآونة . وهناك درس إخوان « وانلى » (سيف وأدهم) أبجديات الفن ، وبرغم بعد « وانلى » عن الدراسة النظامية فإن نزعته التقدمية وحبه للتطور جعلته فى هذه المرحلة المبكرة يتأثر بالمنهج التكعيبى فى الرسم ، وكان منهجاً سائداً وقتها . لكن « وانلى » لم يقلد غيره ولم يتأثر بعشوائية ، بل إن تأثره كان تأثراً مدروسًا ومتفهما لإمكانياته وطبيعته ، فكانت عين الفنان عند (سيف) تلخص الرؤى والمناظر حوله ، وتبسط الخطوط تبسيطاً جماليًا . فتصبح لوحاته كقطع الموسيقى الهادئة ، تعطى مضمونها فى إيقاع رقيق هادئ .

وبدأ وانلى بعد هذه المرحلة فى مرحلة جديدة كل الجدة على الفن فى مصر ، فقد لفت نظره الفرق الأجنبية التى تزور الإسكندرية لتقدم عروض الباليه والأوبرا على مسارحها ، ولفتت نظره الأضواء والألوان والحركة ، وجذبته بما فيها من جديد ، ونقلت ريشته الحساسة حركة المجاميع ، وتأثير الإضاءة بمهارة لفتت إليه الأنظار وقتها ، وكان أول معرض لإخوان « وانلى » فى الخمسينيات ظاهرة فنية جديدة حتى أطلق عليه البعض اسم (ديجا الشرق) .